ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Enunciations of Refutation and Modification of Imam Abu Zaraa al-Dimashqi: Collection and Study

Wasnaa Younis Abdullah Mustafa Al-Obaidi

College of Engineering، Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
wasna.y.abdullah@tu.edu.iq
07703740734

***Keywords*:**
Abu Zara'a al-Dimashqi
Weighting
Jarh and Ta'deel
Judgment
Narrators

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16 Jan. 2023
Accepted 7 Feb 2023
Available online 21 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Imam Abu Zaraa al-Dimashqi was born in the year (200 AH) and died in the year (281 AH). Imam Abu Zara'a al-Dimashqi - may God have mercy on him - is considered one of the scholars and one of the hadith narrators among Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah, and by that the path that he followed and which did not differ from the path followed by the scholars of hadith from the people of al-Jarh and al-Ta'deel, and his moderation in the words that he mentioned and that were studied in this search.

Sheikh Imam Abu Zar`ah, the hadeeth of the Levant, a collector and a compiler, and a memorizer of memorization, distinguished and preceded his peers, due to his knowledge and the superiority of his chain of transmission.

Abu Zara'a's scientific and intellectual beginning was the development of his knowledge, sharpening his thought, and developing his abilities and his ability to memorize and listen. And perseverance in educational attainment until tomorrow is one of the great speakers and historians of the Levant. After Abu Bakr Al-Khalal visited Damascus and studied under Abu Zara'a and took from him his book (Book of History) and his other compilations of hadith, he said about him: (An imam of his time of high rank, Hafiz, knowledgeable of hadith and narrators, and classified the hadith of the Levant unless anyone classified it). And he was one of the imams of memorization, he traveled to the country and wrote a lot until he became the Sheikh of the Levant and the imam of his time and wrote about him creatively, so he is a proven memorizer.

The nature of the research necessitated dividing it into an introduction, three sections, and a conclusion. The first topic was dedicated to his personal life, and it contained five demands. The second topic included his scientific life, and it contained three demands. The third topic explained the words of the wound and the modification of Imam Abi Zaraa al-Dimashqi - may God have mercy on him - and mentioned in the conclusion. What was mentioned in the research in brief and the results it reached. Then the sources and references in English.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.7.1.2023.06

الفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبي زرعة الدمشقي جمع ودراسة

م.م وسناء يونس عبدالله العبيدي/ كلية الهندسة / جامعة تكريت

الخلاصة:

حمل هذا البحث عنوان(الفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبي زرعة الدمشقي, جمع ودراسة) .

ولد الإمام أبو زرعة الدمشقي – رحمه الله– في سنة (200هـ) وتوفي في سنة (281هـ). يُعدُ الإمام أبو زرعة الدمشقي –رحمه الله – أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة, ومبينة بذلك

الطريق الذي سار عليه والذي لم يختلف عن الطريق الذي سار عليه علماء الحديث من أهل الجرح والتعديل, واعتداله في الألفاظ التي ذكرها والتي تمت دراستها في هذا البحث.

الشيخ الإمام أبو زرعة, محدث الشام, جمع وصنف, وذاكر الحفاظ, وتميز وتقدم على أقرانه, لمعرفته وعلو سنده , له معرفة عالية بأحوال الرجال جرحا وتعديلا، فهو يختصر حال الراوي بلفظة او لفظتين الى ثلاثة الفاظ, وهو من الحفاظ الثقات.

كانت بداية أبي زرعة العلمية والفكرية تنمية علامه وشحذ فكره وتطوير قدراته وقابليته على الحفظ والسماع. والمواظبة على التحصيل العلمي حتى غدا من كبار محدثي الشام ومؤرخيها. فبعد أن زار أبو بكر الخلال دمشق ودرس على يد أبي زرعة وأخذ عنه كتابه(كتاب التاريخ) ومصنفاته الأخرى من الحديث قال عنه : **(إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد)** . وكان من أئمة الحفاظ, رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته وكتب عنه خلائق, فهو علم حافظ ثبت.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة, خصصت المبحث الأول لحياته الشخصية, وفيه خمسة مطالب, وتضمن المبحث الثاني حياته العلمية, وفيه ثلاثة مطالب, والمبحث الثالث بينت فيه الفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبي زرعة الدمشقي – رحمه الله – وذكرت في الخاتمة ما جاء في البحث مختصراً والنتائج التي توصلت اليها . ثم المصادر والمراجع باللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية :

ابو زرعة الدمشقي ... الترجيح ...الجرح والتعديل ...الحكم... الرواة ...المقارنة .

(المقـدمـــة)

الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات والأرضين ، وصلوات الله وسلامه على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله أنعم على هذه الأمة بنعمٍ وافرةٍ جمة، حيث قال: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾(آل عمران: 164). فهو خير نبي لخير أمة، أتم الله نعمته باصطفائه من يحمل عنه رسالة ربي ليبلغها لمن بعدهُ، وهو آله الأولياء، وأصحابه البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء، وما ضعفت لهم همة، حتى حفظوا عنه ما شرع لأمته من أمور سنته، أعطني رجلاً حفظت الأجيال سكتاته، ونقل لنا اسم رايته وناقته وأماكن حجراته، وطرائق أسفاره، وأسماء أصحابه وأبناء أصحابه، ثم نقلوه إلى أتباعهم، ثم كذلك عصراً بعد عصر، إلى أن هيأ الله لهذه السنن من يدونها

بأسانيدها ومتونها، ويزكي أخبارها، وينقل آثارها، وأشرقت شمس علمٍ يُجرح فيه رجال ويُعدلون، يُقبلون ويُردون، وتقومُ المناظرات لإثبات كلمةٍ زادها راوٍ دون راوٍ، هل ثبتت عن رسول الله أم لا؟ ومن هؤلاء الأئمة (أبو زرعة الدمشقي).

يُعدُ الإمام أبو زرعة الدمشقي –رحمه الله – أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة. وهو الشيخ الإمام، محدث الشام، جمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وتميز وتقدم على أقرانه، لمعرفته وعلو سنده. (المنصوري، (د.ت): 356).

كانت بداية أبي زرعة العلمية والفكرية تنمية علامه وشحذ فكره وتطوير قدراته وقابليته على الحفظ والسماع. والمواظبة على التحصيل العلمي حتى غدا من كبار محدثي الشام ومؤرخيها. فبعد أن زار أبو بكر الخلال دمشق ودرس على أبي زرعة وأخذ عنه كتابه (كتاب التاريخ) ومصنفاته الأخرى من الحديث قال عنه **(إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد)**. (ابن أبي يعلى(د.ت):205). وكان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته وكتب عنه خلائق. **(ابن تغري(د.ت):87)**. فهو علم حافظ ثبت.

(الحنبلي، 1986: 28).

ومن أهداف الدراسة: التعريف بالإمام أبو زرعة الدمشقي وتوضيح منزلته العلمية. وإبراز جهوده في الحديث وعلومه. واعتمدت في منهجي على الجمع والاستقراء والدراسة.

الدراسات السابقة: بعد البحث وتتبع ما استطعت الوصول إليه من كتب وأبحاث منها: مقدمة كتاب التاريخ لأبي زرعة بتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وأبو زرعة الدمشقي الفقيه المؤرخ للدكتور قحطان عبد الستار الحديثي، مجلة الآداب. جامعة بغداد. ومسائل أبي زرعة الدمشقي الفقهية للإمام أحمد جمعاً ودراسة اعداد الدكتور حمدي بن عبد الله بن سعيد آل منصور الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران.

ومن أبرز المصادر التي اعتمدتها في البحث كتب الجرح والتعديل والرجال، ككتاب العلل لابن أبي حاتم، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، والثقات لابن حبان، والكامل لابن عدي، وتهذيب الكمال للمزي، وتقريب التهذيب لابن حجر، وسير أعلام النبلاء للذهبي وغيرها من كتب المتقدمين على اختلاف مادتها العلمية.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. خصصت المبحث الأول لحياته الشخصية وفيه خمسة مطالب: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده وأقوال أهل العلم فيه ورحلاته ووفاته، والمبحث الثاني تضمن حياته العلمية وفيه ثلاثة مطالب: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، والمبحث

الثالث تضمن الفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبو زرعة الدمشقي – رحمه الله – جمع ودراسة، وذكرت في الخاتمة النتائج والتوصيات التي تمخض عنها البحث.

وهنا يطيب لي أن أشكر أهل العرفان انطلاقا من قوله ρ " إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. (البخاري، 1422: 8). لذا كان لزاماً علي أن أشكر جميع أساتيذي لجهودهم الكبيرة، فالله أسأل أن يجزيهم خير الجزاء، ويبارك في علمهم وعملهم، وجعله في موازين حسناتهم.

هذا ما أعانني الله عليه، فما كان من صواب وحق فمن الله وحده، وما كان من خطاءٍ وزللٍ فمن نفسي. وآخر دعوانا كأوله، أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: – حياته الشخصية. وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

أولاً: اسمه: هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري الدمشقي. (ابن أبي يعلى،(د.ت): 205 ؛ والمزي، 1980: 301 ؛ والسيوطي، 1886: 270؛ والعسقلاني، 1971: 464).

ثانياً: نسبه: النصري بفتح النون وسكون الصاد، نسبة إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ينتهي نسبه إلى قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (العسقلاني، (د.ت): 157).

ثالثاً: كنيته: أبو زُرعَة (العسقلاني، 1908: 100).

رابعاً: لقبه: الدمشقي نسبة إلى مدينة دمشق. (الحموي، 1995: 470).

المطلب الثاني: مولده: ولد قبل المائتين، ونشأ في دمشق وكانت داره في زقاق الأسديين عند باب الجابية عن يمين الداخل. (ابن عساكر، 1995: 141).

المطلب الثالث: أقوال أهل العلم فيه: قال ابن أبي حاتم: كان رفيق أبي، وكتب عنه، وكتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة. (الرازي، 1952: 267). وقال ابن حبان: كان من علماء البلد بالحديث، والجمع له.

(البستي، 1973: 384). وقال السمعاني: أحد أئمة الحديث، ومن له العناية التامة في طلبه، صنف التصانيف منها التاريخ. (السمعاني، 1988: 96). وقال الذهبي: الشيخ، الامام، الصادق، محدث الشام، جمع وصنف وذاكر الحفاظ وتميز وتقدم على أقرانه لمعرفته وعلو سنده. (الذهبي، 1985: 311– 312). وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف(العسقلاني، 1986: 347).

المطلب الرابع: رحلاته: رحل أبو زرعة الدمشقي إلى بلاد كثيرة لتحمل الأحاديث كما هو حال الكثير من المحدثين، قال ابن تغري بردي عنه: (رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق). (ابن تغري (د. ت): 87). ومن البلاد التي رحل إليها: الشام والعراق والحجاز ومصر، وقد لقي الإمام أحمد في بغداد عندما رحل إليها وأخذ عنه علماً كثيراً، وقد تكون رحلته إلى بغداد ولقاؤه بالإمام أحمد في سنة 216هـ أو قريباً منها، لأنه ذكر في كتابه التاريخ أنه أخذ عن سليمان بن داود الهاشمي في بغداد سنة 216هـ. (القوجاني، 1972: 32).

المطلب الخامس: وفاته: مات أبو زرعة الدمشقي سنة إحدى وثمانين ومائتين. (الذهبي،1985: 311). وتلك سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

المبحث الثاني: حياته العلمية. وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: شيوخه. تتلمذ أبو زرعة الدمشقي على عدد كبير من علماء عصره وها هي بعض منهم:

1- أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، الامام، شيخ الشام، أبو مسهر بن أبي ذرامة الغساني الدمشقي الفقيه. روى عنه: مروان بن محمد الطاطري، ويحي بن معين، وأحمد ابن حنبل، ومحمد بن عائذ، ودحيم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو عبد الله البخاري، ولكن قل ما روى عنه، وإسحاق الكوسج، وعباس الترقفي، وأبو بكر الصغاني وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة النصري. (الذهبي، 2006: 352).

2- سريج بن يونس ابن إبراهيم، الامام القدوة الحافظ، أبو الحارث المروزي ثم البغدادي. حدث عن: إسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد، ويوسف بن الماجشون، وإسماعيل بن مجالد، وطبقتهم فأكثر. حدث عنه: مسلم، وبواسطة البخاري، والنسائي، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وموسى بن هارون، وأبو جعفر الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وعدد كثير. (الذهبي، 2006: 171).

3- أبو نعيم الفضل بن دكين، الحافظ الكبير، شيخ الاسلام، الفضل بن عمرو ابن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الاحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله. سمع من: سليمان الاعمش، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة، وأبان بن عبد الله البجلي، وغيرهم، حدث عنه: البخاري كثيرا، وهو من كبار مشيخته، وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن معين، وأبو خيثمة، وابنا أبي شيبة، والذهلي، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، وعباس الدوري، وأبو زرعة الرازي والدمشقي، وأبو حاتم (الذهبي، 1985: 142).

المطلب الثاني: تلاميذه:

1- إِسْمَاعِيل بن محمد بن أبي كثير أَبُو يعقوب الفَسَوي، قاضي المدائن، شيخ ثقة، رَوَى عَنْ: مكي بن إِبْرَاهِيم، وَعَنْهُ: أَبُو سهل القطان، وأبو بكر الشافعي، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، (الذهبي، 2003: 721).

2- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الإمام أبو داود السجستانى الأزدى صاحب السنن، وسمع من: القعنبي، وسليمان بن حرب، وجماعة بمكة في سنة عشرين أيام الحج. وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد، وأبي سلمة التبوذكي، وخلق بالبصرة. ومن الحسن بن الربيع البوراني، وأحمد بن يونس اليربوعي، وطائفة بالكوفة. ومن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وطائفة بدمشق. ومن قتيبة، وابن راهويه، وطائفة بخراسان، ومن أبي جعفر النفيلي، وطائفة بالجزيرة. ومن خلق بالحجاز، ومصر، والشام، والثغر، وخراسان. وعنه: الترمذي والنسائي، وابنه أبو بكر.(الذهبي: 550).

3- أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني؛ كان حافظ عصره، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: " الكبير " و " الأوسط " و " الصغير " وهي اشهر كتبه، وروى عنه الحافظ أبو نعيم والخلق الكثير[0] (ابن خلكان، 1900: 407).

المطلب الثالث: مؤلفاته.

1- كتاب التاريخ. (القوجاني، 1972: 51).
2- كتاب المسائل للإمام أحمد. (ابن أبي يعلى (د.ت) :204).
3- كتاب الفوائد المعلة. (القوجاني).

المبحث الثالث: ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام أبو زرعة الدمشقي جمع ودراسة.

بلغت مجموع الأقوال التي ذكرها الإمام أبو زرعة الدمشقي في الجرح التعديل والتي استطعنا الوقوف عليها من خلال كتاب (تهذيب الكمال للمزي) ثمانية اقوال، (سبعة في التعديل واحدة في الجرح) وعليه سنقوم بدراسة تلك الأقوال الذي أطلقها في الرواة، لنرى مدى موافقته لجمهور العلماء من أهل الجرح والتعديل أو مخالفتهم وهل هو من المعتدلين في نقد الرجال أم من المتشددين أم من المتساهلين، ومن الله التوفيق والسداد.

أولاً: أقواله في التعديل: الراوي الأول: بلال بن سعد بن تميم الأشعري، ويقال: الكندي، أبو عمرو، ويقال: أبو زرعة الدمشقي القاص، قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (كان أحد العلماء، وكان حسن القصص، وهو بالشام مثل الحسن البصري بالعراق، وكان قارئ أهل

الشـام وكـان جهيـر الصـوت). (المـزي، 1980: 292). والحسـن البصـري: هـو الحسـن بـن أبـي الحسن البصري الإمام أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن صفحة خالية قطبة وقيل غير ذلك، وأبوه يسار من سبي ميسان أعتقته الربيع بنت النضر، ولد الحسن زمن عمر وسمع عثمان وشهد الدار بن أربع عشرة سنة وروى عن عمران بن حصين وأبي موسى وابن عباس وجندب وعنه بن عون ويونس وأمم كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل مات في رجب سنة عشرة ومائة. (الذهبي، 1992: 322).

بيان حال الراوي: ذهب من وقف على اقوالهم إلى توثيقه. قال ابن المبارك: كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر؛ كمحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة (المزي، 1980: 294). وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح (النوري وآخرون، 1997: 170). وقال الذهبي: ثقة. (الذهبي: 277). وقال ابن حجر: عابد فاضل(العسقلاني، 1986: 129).

الراجح في حاله: ثقة محتج به.

الراوي الثاني: رباح بن الوليد بن يزيد الذِّمَاري، قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (ثقة). (المزي: 12).

بيان حال الراوي: ذهب من وقفت على أقوالهم على توثيقه: قال مروان بن محمد الطاطري: ثقة. (المزي: 49). ومروان بن محمد الطاطري: هو الامام القدوة الحافظ ويقال: أبو عبد الرحمن الأسدي الدمشقي. والطاطري: هو الخامي، وهو البطائني. قال الطبراني: كل من باع الثياب الكرابيس بدمشق، يقال له: الطاطري. ولد سنة سبع وأربعين ومائة، عام الكواكب (الذهبي، 1985: 156). وقال الإمامان الذهبي وابن حجر: صدوق (العسقلاني: 317).

الراجح في حاله: ثقة، قال الدكتور بشار عواد معروف: وثقه مروان بن محمد الطاطري، وأبو زرعة الدمشقي، وابن حبان، ولا نعلم فيه جرحاً. (العسقلاني، 1997: 391).

الراوي الثالث: عطاء بن قُرَّة السَّلُولِيُّ أبو قرة الدمشقي. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (من خيار عباد الله). (المزي: 102).

بيان حال الراوي: وذهب أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه على قولين:

القول الأول: القائلين بالتوثيق: ذكره ابن حبان في الثقات. (البستي، 1973: 252). وقال الذهبي وثق. (الذهبي: 23). وقال ابن حجر: صدوق (العسقلاني: 392).

القول الثاني: القائلين بالجرح: وبه قال علي ابن المديني بقوله:(لا أعرفه). (العسقلاني، 1908: 211).

الراجح في حاله: صدوق، من خيار عباد الله كما قال أبو زرعة الدمشقي.

الراوي الرابع: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، ويقال أبو عبد الله القرشي المطلبي المدني مولي قيس بن مخرمة بن المطلب، وكان جده يسار من سبي عين التمر، وهو كان أحد الأئمة الأعلام. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء على الأخذ عنه، منهم سفيان وشعبة ... إلى أن قال: وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا مع مدحة ابن شهاب له). (المزي، 1980: 27، 30).

بيان حال الراوي: ذهب من وقف على أقوالهم في حاله بين مجرح وموثق.

القول الأول: القائلين بتجريحه: قالَ: إبراهيم بن يعقوب الجو زجاني: الناس يشتهون حديثه، وكان يرمي بغير نوع من البدع. (الخطيب، 2002: 22). وقال مالك بن أنس: دجال من الدجاجلة (الجرجاني، 1988: 257). وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث، بالقوي ضعيف الحديث، أحب إليَّ من أفلح بن سعيد يكتب حديثه. (الرازي، 1952: 194). وَقَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان مَا تركت حَدِيثه إِلَّا لله أشهد انه كَذَّاب فَقَالَ: قَالَ لي وهيب بن خَالِد إِنَّه كَذَّاب. (الجوزي، 1985: 41). وقال الفلاس المخرمي قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق فقال: ما أحب ان احتج به في الفرائض. (الرازي: 192).

القول الثاني: القائلين بتوثيقه: قَالَ الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق. (الخطيب: 7). وقال سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، وقال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأمرت ابن اسحاق على المحدثين، وقال الزهري: لا يزال في المدينة جم ما دام فيهم ابن إسحاق، وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، فقيل له: ولم؟ فقال: لحفظه، وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث. (الذهبي، 2003: 193). قال شعبة: صدوق، وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح، لم أجد له إلا حديثين منكرين، وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه. (الذهبي، 1967: 341). وقال ابن عيينه: جالست ابن اسحاق بضعا وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: أما في المغازي وأشباهه فيكتب، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا ومد يده وضم أصابعه. (الرازي: 192-193)، وقال ابن سعد: ثقة ومن الناس من يتكلم فيه، وقال ابن عدي: فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فِي أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، ورُبما أخطأ أو وهم فِي الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه فِي الرواية عنه الثقات والأئمة، وَهو لا بأس به. (الذهبي، 2006: 501)، وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس ورمي باالقدر. (العسقلاني، 1984: 279).

الراجح في حاله: بعد بيان أقوال العلماء فيه وأنهم ذهبوا فيه إلى قسمين: معدل ومجرح، والراجح فيه والله أعلم الضعف لوصفه بالكذب عند ثلاثة أئمة، وهنا سقط في العدالة إلا ما صرح به بالتحديث المباشر فيحتاج إلى نظرِ وسبرِ مقارنة بالأقران.

الراوي الخامس: محمد بن بكار بن بلال العاملي، أبو عبد الله الدمشقي قاضيها. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (من أهل الفتوى بدمشق). (المزي، 1980: 525).

بيان حال الراوي: ذهب من وقفت على أقوالهم على توثيقه: قال الإمام أبو حاتم والذهبي والحافظ ابن حجر: صدوق. (الرازي، 1952: 212؛ والذهبي، 1992: 159؛ والعسقلاني، 1986: 469) .

الراجح في حاله: صدوق، من أهل الفتوى بدمشق.

الراوي السادس: محمد بن عثمان أبو الجَمَاهِرِ التَّنُوخِيُّ الدِمَشْقِيُّ الكَفْرَسُوسِيُّ، ويكنى أبا عبد الرحمن. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (هو اثبت من بكار). (المزي: 214).

بيان حال الراوي: ذهب من وقفت على أقوالهم على توثيقه: قال بن أبي حاتم سئل أبي عن أبي الجماهر ومحمد بن بكار فقال أبو الجماهر أحب إلي. أبو الجماهر ثقة، وقال عثمان الدارمي أبو الجماهر ثقة وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجتمعين على صلاحه، وقال أبو إسماعيل الترمذي كان من خيار الناس. (العسقلاني، 1908: 340)، وذكره ابن حبان في الثقات. (البستي،1973: 77).

الراجح في حاله: ثقة محتج به.

الراوي السابع: ناصح أبو عبد الله الشامي مولى بني أمية. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (ثقة).

(المزي: **267**).

بيان حال الراوي: ذهب من وقفت على توثيقه: قال أبو القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، والمزي، والحافظ ابن حجر: ذكره أبو زرعة في نفر من الثقات. (العسقلاني: 360). وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. (العسقلاني، 1986: 557).

الراجح في حاله: ثقة كما قال أبو زرعة الدمشقي.

ثانياً: أقواله في التجريح:

الراوي الاول: نُعَيْم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الحافظ الفرضي الأعور صاحب التصانيف ونزيل مصر، رأى الحسين بن وافد. قال الإمام أبو زرعة الدمشقي (يصل أحاديث يوقفها الناس). (المزي: 223).

بيان حال الراوي: ذهب من وقف على أقوالهم في حاله بين مجرح وموثق.

القول الاول: القائلين بالتجريح: قال الإمام ابن معين في أحد قوليه: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة، ومرة: معروف بالطلب وذمه، وقال يروي عن غير الثقات. (ابن عساكر، 1995: 168). وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات. (الذهبي، 1987: 43 1). وقال مسلمة الأندلسي: صدوق، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها. (مغلطاي، 2001: 67).

القول الثاني: القائلين بتوثيقه: قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. (ابن عساكر: 419). وقال أحمد بن حنبل: من الثقات، ومرة: هو أول من عرفناه يكتب المسند، وقال الخطيب: هو أول من جمع المسند وصنفه، وقال يحي بن معين: ثقة صدوق، رجل صدق أنا أعرف الناس به، وقال العجلي: صدوق ثقة، (الدمشقي، 2011: 387). وقال الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم.(النوري، (د.ت): 44)، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم. (العسقلاني، 1986: 564).

الراجح في حاله: قال الدكتور بشار عواد: ضعيف ضعفه غير واحد من الأئمة، لكن بعضهم قوى أمره وأحسن الثناء عليه بسبب نصرته للسنة، وشدة بأسه في مقاومة أعدائها وموقفه المتصلب في المحنة حتى أنه مات مسجوناً بأغلاله رحمه الله، وإنما أخرج له البخاري مقروناً بغيره. (العسقلاني، 1997: 21).

الخاتمة والنتائج

الحمد لله حمداً كثيراً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، له الحمد وله الشكر وله الثناء الحسن، وها هي رحلتنا الأخيرة في كتابة هذا البحث، وأرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك أرجو أن تكون هذه الرحلة قد ارتقت بدرجات العقل والفكر، وإني لا أدعي الكمال فإن الكمال لله وحده عز وجل. وبعد الجمع والدراسة يتبين لنا بعض النتائج التي توصلت إليها.

1- يُعَدُ الإمام أبي زرعة الدمشقي-رحمه الله- من أعلام المحدثين الذين اعتنوا بالحديث رواية ودراية.

2- له معرفة عالية بأحوال الرجال جرحا وتعديلا، فهو يختصر حال الراوي بلفظة او لفظتين الى ثلاثة الفاظ.

3- من خلال الدراسة للرواة الذين تم جمعهم من خلال كتاب تهذيب الكمال للمزي ودراسة احوالهم والبالغ عددهم (8) رواة توصلت الى:

أ / كان عدد الرواة الذين وثقهم (7) رواة فيما جرح راويا واحدا فقط.

ب/ وافق اهل العلم في تعديل الرواة السبعة ولم يخالف في أحد منهم.

ج/ وافق اهل العلم في تجريح ذلك الراوي الذي شملته الدراسة.

وعلى هذا يكون الامام ابو زرعة الدمشقي من المعتدلين في نقد الرواة ولم يخرج عن المنهج الذي ساروا عليه، ولله الحمد والمنه.

Sources and references

The Holy Quran

1-. Guidance of the Near and Far to the Biographies of the sheikhs of Tabarani: Abu al-Tayyib Nayef bin Salah bin Ali al-Mansouri, presented to him by: Dr. Saad bin Abdullah al-Hamid, reviewed and summarized his rulings and presented to him by: Abu al-Hasan Mustafa bin Ismail al-Sulaymani al-Ma'ribi, Publisher: Dar al-Kyan - Riyadh, Ibn Library Taymiyyah – UAE.

2-. Completion of Refinement of Perfection in the Names of Men: Maghaltay Bin Qulij Bin Abdullah Al-Bakjari Al-Masry Al-Hakri Al-Hanafi, Abu Abdullah, Alaeddin (deceased: 762 AH), Investigator: Abu Abdul Rahman Adel Bin Muhammad - Abu Muhammad Osama Bin Ibrahim, Publisher: Al-Farouq Al-Haditha for Printing And publishing, edition: the first, (1142 AH -2001 AD).

3-. Abu Zara'a al-Dimashqi, the jurist, historian, published in the Journal of the Faculty of Arts. Baghdad University - College of Arts. Al-Hadithi, Qahtan Abdul Sattar Ali, No. 58.

4-The History of Abi Zara'a al-Dimashqi: by Al-Hafiz Abd al-Rahman bin Amr bin Abdullah bin Safwan al-Nasri, who died in the year 281 AH, according to the narration of Abi al-Maymoon bin Rashid, study and investigation: Shukr Allah bin Nima Allah al-Qujani, the origin of the investigation: a master's thesis at the College of Arts - Baghdad, the publisher : Academy of the Arabic Language – Damascus.

5-The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi, publishing house: Dar al-Kitab al-Arabi, place of publication: Lebanon / Beirut, year of publication: 1407 AH - 1987 AD, edition: first, investigation: Dr. Omar Abdel Salam Palmyra.

6-The History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (T: 463 AH), investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, (1422 AH - 2002 AD).

7-The History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, (T: 463 AH), investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, (1422 AH - 2002 AD).

8-The history of the city of Damascus, mentioning its virtues, and naming those who solved it from the examples: Abi Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Ibn Hibat Allah Bin Abdullah Al-Shafi'i, year of birth (499 AH - 571 AH), investigated by Moheb Al-Din Abi Saeed Omar Bin Gharamah Al-Omari, publisher Dar Al-Fikr, year of publication : 1995, Place of publication: Beirut.

9-The Insight of the Observant by Freeing the Suspect: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, review: Ali Muhammad al-Bajawi, publisher: The Scientific Library, Beirut – Lebanon.

10-Editing Taqreeb Al-Tahdheeb: by Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, (T: 852 AH), authored by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, (1417 AH - 1997 AD).

11- Taqreeb al-Tahdheeb: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani, (T: 852 AH), investigation: Muhammad Awama, publisher: Dar al-Rasheed - Syria, 1st edition (1406 AH - 1986 AD).

12-Completion in the wound and the modification and the knowledge of the trustworthy, the weak and the unknown: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), study and investigation: Dr. Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan, Publisher: Al Numan Center for Islamic Research and Studies, Heritage Achievement and Translation, Yemen, Edition: First, (1432 AH - 2011 AD).

13-Tahdheeb Al-Tahdheeb: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, (T.: 852 AH), publisher: Department of Systematic Knowledge Press: India, 1st Edition, (1326 AH).

14-Refinement of perfection in the names of men: Yusuf Abd al-Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki, Abi Muhammad al-Qada'i al-Kalbi al-Mazi, (T: 742 AH), investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition (1400 AH - 1980 AD).

15-The trustworthy accounts of Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti, (T: 354 AH), printed with a subsidy: the Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan Director of the Ottoman Encyclopedia, Publisher: The Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, vol. (11393 AH - 1973 AD).

16-Al-Jami' al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Publisher: Dar Touq al-Najat (photographed from al-Sultaniyya by

adding the numbering of Muhammad's numbering Fouad Abdel-Baqi), first edition, 1422 AH.

17-Al-Jarh wa'l-Ta'deel: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH), Publisher: Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad Deccan - India, Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: The first, (1271 AH-1952 AD).

18-The Diwan of the Weak and the Forsaken, and Creation from the Unknown and Trustworthy Ones: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), investigator: Hammad bin Muhammad al-Ansari, Publisher: Al-Nahda Modern Library - Makkah, 2nd Edition, (138 AH) - 1967 AD.(

19-The narrators about whom Imam Abu Hatim Al-Razi (T. 227) said: (There is nothing wrong with good hadith), Prof. Dr. Mahmoud Hussein Attia Al-Jubouri, published in the Journal of Education for Human Sciences / University of Tikrit, Volume 29, Issue 2, Part Two, for the year 2022.

20-The narrators about whom Imam Ibn Ma'in - may God have mercy on him - said (Saleh al-Hadith, and Sweilh al-Hadith), prof. M.D. Khamis Dhari Abd Ali Al-Azzawi, published in the Journal of Education for Human Sciences / University of Tikrit, Volume 29, Number 2, for the year 2022.

21-Biography of the Flags of the Nobles: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi, (T: 748 AH), investigation: a group of investigators: under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Risala Foundation, 3rd edition, (1405 AH - 1985 AD).

22-Gold nuggets in Akhbar min Dahab: Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Ikri al-Hanbali, Abu al-Falah (deceased: 1089 AH), investigation: Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, publisher: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, Edition: The first, 1406 AH - 1986 AD.

23-The weak and the abandoned: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), investigator: Abdullah al-Qadi: Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, Edition: First, 1406.

24-Layers of Conservation: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti Abu al-Fadl (849-911), publisher, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, year of publication 1403, place of publication, Beirut.

25-Tabaqat al-Hanabla: Abu al-Hussein Ibn Abi Ya'la, Muhammad Ibn Muhammad (deceased: 526 AH), investigator: Muhammad Hamid al-Faqi, publisher: Dar al-Ma'rifah – Beirut.

26-Tabaqat al-Kubra Shafi'i: Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (deceased: 771 AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi d. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Publisher: Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Edition: Second, 1413.

27-Al-Kashef in knowing who has a narration in the six books: Hamad bin Ahmed Abu Abdullah Al-Dhahabi Al-Dimashqi, year of birth 673 / year of death 748, investigation by Muhammad Awama, publisher, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Al-Ulou Foundation, publication year (1413 AH - 1992 AD) Place of publication, Jeddah.

28-Al-Kamil in the weak men: Imam Al-Hafiz Abi Ahmed bin Uday Al-Jarjani, his nickname: Ibn Uday, investigator: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Alami, Al-Balad: Beirut

29-Lisan Al-Mizan: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i (773-852), investigation by the Al-Ma'rif Al-Nizamiyyah Department - India -, Publisher: Al-Alamy Publications Foundation, Edition: Second, 1390 AH / 1971 AD.

30-The Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (deceased: 626 AH),

Publisher: Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995 AD.

31-Encyclopedia of Sayings of Abi al-Hasan al-Daraqutni in Rijal al-Hadith and its Illnesses: Authored by: a group of authors (Dr. Muhammad Mahdi al-Muslimi - Ashraf Mansour Abdul Rahman - Essam Abdul Hadi Mahmoud - Ahmed Abdul Razzaq Eid - Ayman Ibrahim Al Zamili - Mahmoud Muhammad Khalil).

32-Encyclopedia of Sayings of Imam Ahmad bin Hanbal in Rijal al-Hadith and its Illnesses: Compiled and Arranged by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri - Ahmad Abd Al-Razzaq Eid - Mahmoud Muhammad Khalil, Publishing House: Alam Al-Kutub - Beirut, Edition: First, Printing Year: (1417 AH / 1997 M).

33-The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo: Youssef bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Zahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din (deceased: 874 AH), Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt.

34-Genealogy: Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani al-Marwazi, Abu Saad (deceased: 562 AH), investigator: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, publisher: The Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, first edition, 1382 AH - 1962 M.

35-Deaths of Notables and News of the Sons of Time: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan, investigator: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader - Beirut. Part one: 1900.